ردمد: 2477 -9881

للدراسات الإنسانية والاجتماعية

السـاورة

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة طاهري محمد بشار

المجلد 08 العدد 02

ديسمبر 2022

ديسمبر
2022

المجلد
08
Volume

العـدد
02
Numéro

ES-SAOURA

Décembre
2022

ISSN: 2477-9881

ES-SAOURA

Revue académique des études humaines et sociales éditée
par la faculté des Sciences humaines et sociales

Volume 08 Numéro 02

Décembre 2022

السـاورة

للدراسات الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة طاهري محمد –بشار

المجلد الثـامن **العدد الثاني**

ديسمبر 2022

ردمد: ISSN :2477-9881
رت م د إ: EISSN : 2153-2676

جامعة طاهري محمد بشار

الجزائر

السـاورة

العنوان: الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة طاهري محمد – بشار

السلسلة: المجلد الثامن – العدد الثاني ديسمبر 2022

المدير الشرفي للمجلة: أ.د. مجاود محمد (مدير الجامعة)

مدير المجلة: أد. تريكي أحمد (عميد الكلية)

رئيس التحرير: أد. بلاّغ عبد الرحمان

السادة المراجعون:

من داخل الوطن: أ.د. برشان محمد، جامعة بشار/ أ.د. خيرة سياب، جامعة بشار/ أ.د. مصطفى بن واز، جامعة بشار / أ.د. محمد الكبير فقيقي، جامعة بشار/ أ.د. مصطفى علوي، جامعة بشار/ أ.د. عبد القادر سلاماني، جامعة بشار/ د. الفيلالي جازية، جامعة بشار/ د. محمد بيدي، جامعة بشار/ د. محمد قاضي، جامعة بشار/ د. خالدي سعاد، جامعة بشار/ أ.د. شرفاوي الحاج عبو، جامعة بشار / د. قويدر شعوفي، جامعة بشار/ د. اسماعيل يحياوي، جامعة بشار/ د. مرزوقي كريمة، جامعة بشار/ أ.د. أحمد تريكي، جامعة بشار/ د. عبدون العربي، جامعة بشار/ أ.د. عمر بلبشير، جامعة معسكر/ أ.د. أحمد الحمدي، جامعة أدرار/ د. عزوز محمد، جامعة الجلفة/ د. بن قدور نور الدين، جامعة بشار/ د. امحمد حشلافي، جامعة بشار/ د. خليفة محمد فتحي، جامعة بشار/ د. فارس العيد، جامعة الشلف/ أ.د. دناقة أحمد، جامعة الأغواط/ أ.د. عبد الكريم سعودي، جامعة بشار/ د. محمد زهير زيتوني، جامعة بشار/ د. بن قربة ريم زهرة، جامعة بشار/د. دريدي عبد القادر، جامعة بشار/ د. التاج غمري، جامعة بشار/ أ. خليفي محمد، جامعة بشار

من خارج الوطن: د. سعيد البوسكلاوي، جامعة الشارقة/ د. أم كلثوم بن يحي، جامعة أبها/ أ.د سعاد هادي حسن الطائي، جامعة بغداد/ د. سامي صالح عبد المالك البياضي، جامعة العريش مصر/ أ. د. نجيب بن خيرة، جامعة الشارقة / د. إبراهيم سعداوي، جامعة تونس.

سكرتيرة المجلة: مهندس دولة : جلولي رقيـة

للاطلاع على قواعد النشر بالمجلة يرجى تحميل القالب من المنصة الوطنية للمجلات العلمية الجزائرية ASJP عبر الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/submission/536

مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية

فهرس العدد

الموضوع	الصفحة
كلمة العدد: أد. بلاغ عبد الرحمان (رئيس التحرير)	11
التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية من خلال الصحافة الفرنسية بمنطقة رقان: تفجيرات 13 فيفري 1960 أنموذجا **د. وحيد بوزيدي/ جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)**	12
الجنوب الغربي الجزائري من خلال قراءة في كتاب: L.Baquey, La pénétration saharienne, résumé historique1899-1905 **أ.د سلاماني عبد القادر/ جامعة طاهري محمد -بشار (الجزائر)**.....	30
الشيخ أبو عمار عبد الكافي الورجلاني(ت قبل570هـ/1174م) -سيرته ومنهجه في سيرته- **الزرويل صالح/ أ.د إبراهيم بحّاز** **مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية** **جامعة غرداية (الجزائر)**	49
العنف ضد المرأة: محطات تاريخية ودلالات إنسانية **د. ابن فرحات غزالة/ جامعة 8 ماي 45 قالمة - مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد (الجزائر)**	67
المشاهدات والحوارات في 'حوض الساورة' من خلال أدب الرحلة -القرنين 11 و12 الهجريين (17/18م) أنموذجا- **أ.د عبد الرحمان بلاّغ/ د. محمد مقصودة** **جامعة طاهري محمد- بشار (الجزائر)**	88
اهتماماتُ الفرنسيين باستكشافِ إقليم تنزروفت Tanezrouft (1900.1962م) **د. أحمد بوسعيد/ جامعة أحمد دراية- أدرار(الجزائر)**.....	113
دور الزوايا التعليمي في المغرب الأوسط 7-9هـ/13-15م **أد. هادي جلول/ جامعة عين تموشنت - بلحاج بوشعيب (الجزائر)**.....	138
شارل دي فوكو في الجنوب الغربي الجزائري، المهمة المزدوجة 1901/10/28 . 1905/05/03 **أ. ليندة عمراوي/ جامعة لونيسي علي -البليدة2 (الجزائر)**.....	153

صورة المجال الجغرافي لمنطقة توات على ضوء الرحلات الحجازية المغاربية ما بين القرنين 8-13هـ/14-19م

د. عبد الله بابا/ جامعة أحمد دراية أدرار- (الجزائر)..... 180

التآزر الجزائري المغربي في الصحافة الجزائرية ودور المغرب الأقصى في تدويل القضية الجزائرية

مدربل مصطفى الأمين/ جامعة سيدي بلعباس (الجزائر) 199

التراث اللامادي في منطقة بشار بين آليات المحافظة واستراتيجيات الاستغلال

زعموشي زينب/ بوعريوة عبد المالك

جامعة أحمد دراية -أدرار(الجزائر)..... 214

التعمير البشري لإقليم الساورة من خلال النافذة الأثرية لمخلفات الثقافات الإنسانية لفترة ما قبل التاريخ

خلفي عبد الغاني/ جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر (الجزائر)

نقادي سيدي محمد/جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)..... 229

الطقوس الدينية الزراعية في منطقة تيهرت (دراسة انثروبولوجية)

ط.د حاكم نبيلة/ جامعة طاهري محمد –بشار (الجزائر)، مخبر الدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا - جامعة ابن خلدون تيارت

د. العود محمد الصالح /جامعة عبد الحميد مهري –قسنطينة 2(الجزائر)..... 242

تثمين التراث الثقافي المحلي من خلال المؤسسات الوطنية

د. مليكة دحماني/ معهد الآثار –جامعة الجزائر2 (الجزائر)

أ.د. لخضر سليم قبوب/جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2 (الجزائر)..... 259

أزمة العلوم الإنسانيّة في علاقتها بالقيم والأخلاق

غنيمة هارون/ جامعة حسيبة بن بوعلي- شلف (الجزائر) 272

دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ديداكتيكية الرياضيات ودمجها ضمن منهج سنغافورة: الطور الثانوي أنموذجا

كمال هاملي/ جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، مخبر التربية والإبيستمولوجيا بوزريعة المدرسة العليا للأساتذة

نادية بوجلال/جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)..... 296

السندات البيداغوجية في المقاربة بالكفاءات ومجالات مساعدتها لمعلم التعليم الابتدائي المتربص

راتب بوبريمة/ قرساس حسين

جامعة محمد بوضياف المسيلة - مخبر المهارات الحياتية (الجزائر)..... 316

الواقع المهني للفريق البيداغوجي وأثره على طبيعة الرعاية المقدمة للطفل المحروم من العائلة (دراسة ميدانية بمؤسسة الطفولة المسعفة بالجلفة) **ط.د مرزاق عبد القادر/جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية والأنثروبولوجية-جامعة غليزان** **أ.د شرفاوي حاج عبو/ د. مرزوقي كريمة** **جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر).....**	336
أهمية ممارسة المعلمين للعدالة المدرسية وعلاقتها بدافعية تلاميذهم للتحصيل الدراسي- دراسة تطبيقية **حسين باشيوة/جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)** **خولة قشاو /جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2 (الجزائر).....**	358
تمثلات الفاعلون التربويون للمشكلة القيمية بالإصلاح التربوي للمنظومة التربوية الجزائرية (دراسة تحليلية لمحتوى الرسالة الإعلامية للفاعلين التربويين) **حنان بوطورة/ سميرة منصوري** **جامعة 20 أوت 1955.مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية- سكيكدة(الجزائر).....**	377
دور المعالجة البيداغوجية في تحقيق كفاءة المقطع التعلمي الأول (الديناميكية الداخلية للكرة الأرضية) وفق برنامج السنة الثالثة متوسط: دراسة تجريبية **علي فارس/ المدرسة العليا للأساتذة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي (الجزائر)** **نذير بطاسة/ متوسطة محمد البشير الإبراهيمي-عين الدفلى (الجزائر).....**	400
مستوى تصورات التلاميذ نحو تعلم اللغة الفرنسية لدى تلاميذ الثانوي **ط.د أحلام بوالنمر/ أ.د عبلة جنيدي رواق** **مخبر تحليل سيرورات الاجتماعية والمؤسساتية LAPSI، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر) .....**	420
دور هندسة التكوين في ممارسة التقويم البديل لدى أساتذة التعليم الابتدائي **د.مرنيز عفيف/ جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)** **بلقاسمي بوعبد الله/جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت (الجزائر).....**	440
صعوبات التعلم الاكاديمية وأثرها على مستوى الدافعية للإنجاز (من وجهة نظر المعلمين) **رمضاني مصطفى/المدرسة العليا للأساتذة - بشار (الجزائر)** **بوشلاغم يحي/جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان (الجزائر) .....**	461
إشكالية الإرهاب و أثرها على الأمن الفردي و المجتمعي **حشوف يسين/ جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر) .....**	480

التحرش الجنسي بالمعاق "إعاقة عقلية نموذجا" **خولة حمادي/ أ.د نسيمة مزاور** **جامعة غرداية (الجزائر)**	497
الحداثة في المجتمع الجزائري بين الموروث والمأمول من وجهة نظر مفكرين جزائريين دراسة سوسيو ـ ثقافية **سالم عيسى/ دليلة مهيري** **جامعة غرداية (الجزائر)**.....	509
الشعور بمشكلة البحث وانعكاساتها على هندسة البحث الاجتماعي **د. رقاد حليمة/ جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم (الجزائر)، مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية**	532
المقاولاتية: المفهوم، الآليات والقرارات المتخذة من طرف الدولة الجزائرية **د. صبرينة سيدي صالح / د. علي لونيس** **جامعة محمد لمين دباغين سطيف-2- (الجزائر)**	553
المناخ الأسري وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين- دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو **صاري قاضي/ نسيمة وندلوس** **جامعة مولود معمري قطب تامدة تيزي وزو (الجزائر)**.....	573
الهجرة الداخلية بين التنشيط التنموي والتطوير المفاهيمي للمواطنة **جمال بوربيع/ عائشة بوالروايح** **جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل (الجزائر)**	592
جدلية الهجرة والاستيطان الأوروبي في الدراسات السوسيو-انثروبولوجية الاستعمارية في الجزائر (قراءة نقدية تحليلية لدراسة الباحث الفرنسي بارثلون الموسومة بـ " Quel est le rôle de la France dans l'Afrique du nord coloniser ou assimiles)" **ط.د طرمول سفيان/ جامعة طاهري محمد –بشار (الجزائر)، مخبر الدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا - جامعة ابن خلدون تيارت** **د. رفاف شهرزاد / جامعة طاهري محمد -بشار (الجزائر)**.....	606
مساهمة الاتصال في التغير التنظيمي والتحول نحو الإدارة الإلكترونية لتدعيم الحاكمية **ط.د قوري منية/ أوهايبية فتيحة** **جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)**	619
خطاب التنمية وإشكالية التعددّ والتنوّع في المجتمعات المغاربية: النّظُمُ الإثنيّة واللُّغويّة **نور الدين بن قدور/ المركز الجامعي بالنعامة (الجزائر)**.....	642

العلم والميتافيزيقا عند وايتهد
شريف حسني خليل / جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)..... 657

نقد الأصولية المعاصرة في فكر أبي القاسم حاج حمد
ط.د محمد قاسمي/ جامعة باتنة 01 الحاج لخضر (الجزائر)، مخبر العولمة وحوار الحضارات
أ.د. فوزية شراد/ جامعة باتنة 01 الحاج لخضر (الجزائر)..... 675

عمارة الأضرحة الإسلامية بقصور عين صالح
د. محمد ساقني/ جامعة تمنراست (الجزائر) 699

دراسة توثيقية للمعلم النوميدي "امدغاسن" بالشرق الجزائري
د.نادية عون/ جامعة طاهري محمد بشار(الجزائر) 719

عقيدة جيش التحرير الوطني من خلال مدونة "واجبات وحقوق المجاهد " الصادر عن (الولاية السادسة التاريخية)
ط .د عبدالقادر بوفاتح/ د. بيتور علال
جامعة الجزائر2(الجزائر)، مخبر الوحدة المغاربية عبر التاريخ- جامعة الجزائر 2..... 738

الثقافة الصحية في المجتمع الجزائري "دراسة في الاتجاهات النفسية والاجتماعية الثقافية"
د. مبيريكة بلقنديل/ جامعة طاهري محمد-بشار (الجزائر)..... 760

الدراسات باللغات الأجنبية

Investigating the Relationship between Social Avoidance and Distress (SAD), and the Learners' Academic Achievement in the Case of Tahri Mohamed University Students (Algeria) (Bechar)

Mehdani Miloud/ Tahri Mohamed University -Bechar (Algeria)..... 788

كلمة العدد

يأتي هذا العدد، في وقت حظيت فيه المجلة بتقدير من جهات دولية، اعترافا منها بجهود طاقم المجلة، وكُتاب أعدادها في النشر العلمي؛ فقد اعتمد التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022، لمعامل التأثير والإستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية "Arcif"، "مجلة الساورة" من ضمن المجلات المتوافقة مع المعايير العالمية التي يبلغ عددها (32 معيارا)، وقد شملت عملية الفحص 5100 مجلة علمية، تصدر عن كثر من 1400 هيئة علمية أو بحثية في 20 دولة عربية.

هذا الاعتماد خطوة في مسار طويل، راهنت هيئة المجلة على مكابدته منذ إنشائها، ليس لمبتغى النشر العلمي المجرد، وإنما لاعتقادها أنها جزء من مشروع حضاري كبير، مؤسس على المثاقفة والعلمية، وشتان بين من يعيش داخل نفسه ولنفسه فقط، ومن يعيش من أجل هدف سام، في زمن ضياع الأهداف السامية للأمة، وحضور الأهداف الدنيا وسفاسف الأمور.

العدد الجديد للمجلة، يحمل بين دفتيه إنتاجات علمية، في ميدان علوم الإنسان والمجتمع؛ ففي التاريخ تناولت أغلب المقالات الجنوب الجزائري من جوانب متعددة، الرحلة، الزوايا، الأعلام؛ فضلا عن السياسة الاستعمارية وأدواتها التنصيرية في الصحراء الجزائرية. وفي علم الآثار استهدفت المساهمات العلمية، التعمير البشري والتراث اللامادي والعمارة، والبحث في آليات تثمين هذا التراث..

تضمن الإصدار الجديد دراسات، تناولت الفعل التربوي وأطراف العملية التعلّمية، من جانب دور السندات البيداغوجية في التحصيل المعرفي، وأهمية التكنولوجيا في تحقيق الفعالية الديداكتيكية، كما خُص الفريق البيداغوجي بطروحات تنمي فعاليته التربوية، سواء بالوقوف على واقعهم المهني وطبيعة التكوين، أو بتمثلاتهم للعدالة المدرسية، أو لقيم الإصلاح التربوي. وجاءت مساهمات في نفس السياق، تستهدف المتعلم من حيث مستوى تصوراتهم عن اللغات الأجنبية، والصعوبات التي تعتريهم نحو الدافعية للإنجاز من جهة، أو البحث في درجات القلق وعلاقتها بالأداء الأكاديمي للمتعلمين من جهة ثانية.

شكل كل من الأمن، والتحرش الجنسي، والحداثة والصحة، قلق لدى الباحثين السوسيولوجيين، وبلورت توجهات البحث الاجتماعي لديهم؛ فكانت مساهماتهم تتمثل في الإرهاب وأثره على الأمن، والتحرش الجنسي، والحداثة في المجتمع الجزائري، والثقافة الصحية.

وحظي الجانب الفكري والفلسفي بمقالات شملت العلم والميتافيزيقا بين التأصيل والاجتثاث، عند وايتهد ونيتشه على التوالي، وتجلى الجانب الفكري في موضوعين يجمع بينهما النقد، سواء في خطاب التنمية الموجه للمجتمعات المغاربية، أو الفكر الأصولي المعاصر.

هذه المساهمات العلمية، وإن تعددت تخصصاتها فهي تستهدف بناء الإنسان والمجتمع، الأساس والمنطلق لأي إقلاع حضاري.

رئيس التحرير

أ.د. عبد الرحمان بلاّغ

مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد 08 / العـدد: 02 (2022)، ص 259- 271

تثمين التراث الثقافي المحلي من خلال المؤسسات الوطنية

Valorization local cultural heritage through national institutions

د. مليكة دحماني[1*]، أ.د. لخضر سليم قبوب[2]
[1] جامعة الجزائر2 –معهد الآثار (الجزائر)، malika.dahmani@univ-alger2.dz
[2] جامعة أبو القاسم سعد الله -الجزائر2 (الجزائر)، lakhdar.salim.guebboub@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/09 تاريخ النشر: 2022/12/25

ملخص:

يعتبر التراث الثقافي أحد المكونات الرئيسية لهوية أي مجتمع و ثقافته ، فهو شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، فيه تحدد عراقة وأصالة هذه المجتمعات ، وقد أصبح الحفاظ على التراث الإنساني من الأولويات الملحة . في هذا الإطار جاءت مجموعة من الاتفاقيات و المواثيق الدولية بهدف تثمين و حماية التراث الإنساني. ولأن المؤسسات الوطنية بدورها مدعوة للانخراط في التعريف و تثمين تراثنا الوطني باعتباره العنصر الفعال في حركة التطور و سيرورة الوحدة ، لما يوفره من عناصر القوة وعناصر التلاحم من جهة ولكونه مصدر ثراء حضاري ورافداً من روافد ثقافة المجتمع الجزائري .

كلمات مفتاحية : التراث الثقافي.، تثمين.، المؤسسات الوطنية.، المجتمع الجزائري.

Abstract:

Cultural heritage is one of the main components of the identity and culture of any society. It is a distinct cultural form that reflects deep - rooted human characteristics. In this context, a series of international conventions and instruments have been adopted with a view to valuing and protecting human heritage. The institutions, in turn, are called upon to engage in definition and to value our national heritage as an effective element of evolution and unity, because of the strength and cohesion it provides, on the one hand, and because it is a source of rich civilization and a source of culture in Algerian society.

Keywords: Cultural heritage; Valorization; National institutions; Algerian society.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

لطالما كان تراث الأمم ركيزة أساسية من ركائز هويتها الثقافية، وعنوان اعتزازها بذاتيتها الحضارية في تاريخها وحاضرها؛ ولطالما كان التراث الثقافي للأمم منبعا للإلهام ومصدرًا حيويا للإبداع المعاصر ينهل منه فنانوها وأدباؤها وشعراؤها، كما مفكروها وفلاسفتها لتأخذ الإبداعات الجديدة موقعها في خارطة التراث الثقافي، وتتحول هي ذاتها تراثا يربط حاضر الأمة بماضيها، ويعزز حضورها في الساحة الثقافية العالمية. وليس التراث الثقافي معالم وصروحا وآثارًا فحسب، بل هو أيضا كل ما يؤثر عن أمة من تعبير غير مادي، من فولكلور، وأغان وموسيقى شعبية وحكايات ومعارف تقليدية تتوارثها الأمة عبر أجيال وعصور، وكذا تلك الصروح المعمارية المتعددة والمختلفة، وتلك البقايا المادية من أوانٍ وحلي، وملابس، ووثائق، وكتابات جدارية وغيرها؛ إذْ كلها تعبّر عن روحها، ونبض حياتها وثقافتها.

إن التراث هو تراكم خبرة الإنسان في حواره مع الطبيعة، و حوار الإنسان مع الطبيعة إذْ يعني التجربة المتبادلة بين الإنسان ومحيطه، وهذا المحيط الذي يضم حتى الإنسان الآخر فرداً كان أم جماعة.

التراث يعني كل مفهوم يتعلق بتاريخ الإنسان في تجارب ماضيه، وعيشه في حاضره، وإطلالته على مستقبله. أما التراث الحضاري والثقافي فهي الممتلكات والكنوز التي تركها الأولون،حيث هي السند المادي واللاّمادي للأمم والشعوب؛ من خلالها تستمدّ جذورها وأصالتها، لتضيف لها لبنات أخرى في مسيرتها الحضارية، لتحافظ على هويتها وأصالتها.

2. مكوّنات التراث الثقافي

يشمل التراث عادة عدة أنواع وتصنيفات (عبد العزيز بن عثمان التويجري ، **2011**: **35-32**)، منها :

1.2 التراث الشفوي:

يضم التراث الشفوي الروايات والحكايات، الأمثال والشعر العامي أو الملحون، و الموسيقى(أندلسية، شعبية ، صحراوية ، أمازيغية) و رقص شعبي بكلّ أنواعه .

2.2 التراث المكتوب:

يتمثل التراث المكتوب في وثائق، مخطوطات، نصوص تاريخية ،رسوم على الكهوف .

3.2 التراث المبني:

يتجسد التراث المبني من خلال المدن العتيقة، الأحياء العتيقة التاريخية، القصور و القصبات ،المساجد والزوايا .

4.2 التراث المنقول:

يقصد به القطع الأثرية كالنقود، والحلي، والأواني الخزفية، والأسلحة القديمة، وسائل شخصية لعظماء تاريخيين، وغيرها من الأدوات المنزلية، و الفلاحية، والحرفية و قد نجدها محفوظة في المتاحف(عبد الفتاح مصطفى غنيمة ، 1990: 73).

5.2 المواقع الأثرية :

تخص كل الأماكن التي أهلتها الشعوب القديمة ،و نذكر منها المواقع المحلية على غرار: الموقع الاثري للتاسيلي ، تيمقاد و جميلة.

كما يمكن القول التراث الجزائري ينحدر من امتزاج عدة روافد منها : الأمازيغي، العربي الإسلامي، الأندلسي، الصحراوي، الإفريقي و التارقي.

3. المؤسسات الوطنية العاملة على تثمين التراث الثقافي

يمكن لخريجي علم الآثار ، المختصين و الفنانين الالتحاق بإحدى المؤسسات الوطنية قصد التعريف و الحفاظ على التراث الثقافي المحلي (انظر الشكل 1).

الشكل 1 : المؤسسات الوطنية الجزائرية ذات الصلة بالتراث الثقافي

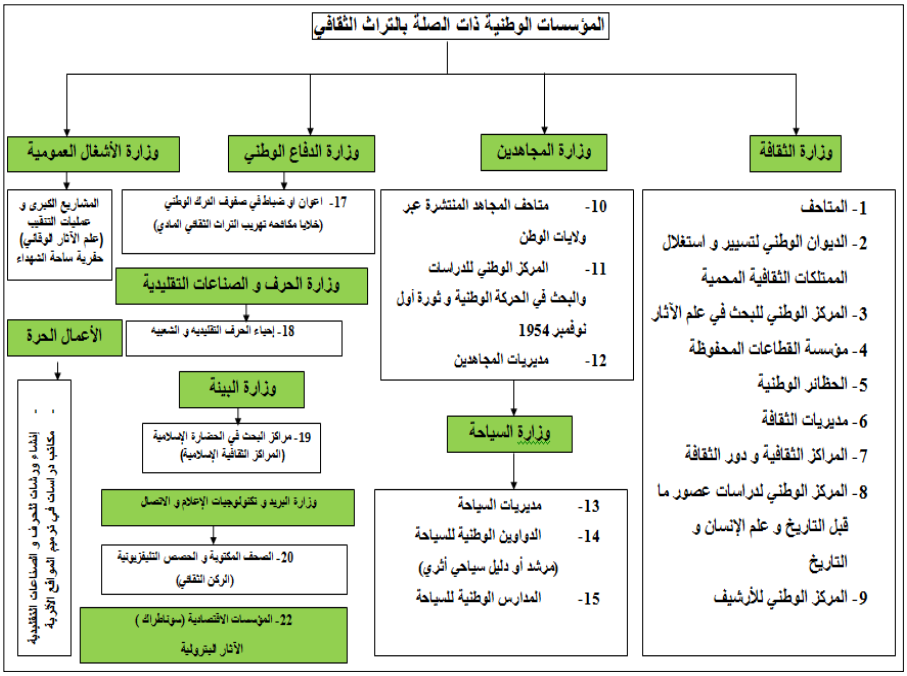

1.3 دور المتاحف في تثمين التراث الثقافي المحلي:

المتاحف ليس كما يعتقد البعض أنها محزن للتحف و المقتنيات الأثرية ، و إنما هي الواجهة الحضارية لعظمة الأمة (المجلس الدولي للمتاحف ، 2004: 15). ، و بدورها الجزائر اهتمت بها و أنشأت العديد منها العمومية و المتخصصة ، و حتى بعض القطاعات أنشأت متاحف على مستواها (انظر الشكل 2) :

الشكل 2 : أنواع المتاحف الوطنية في الجزائر

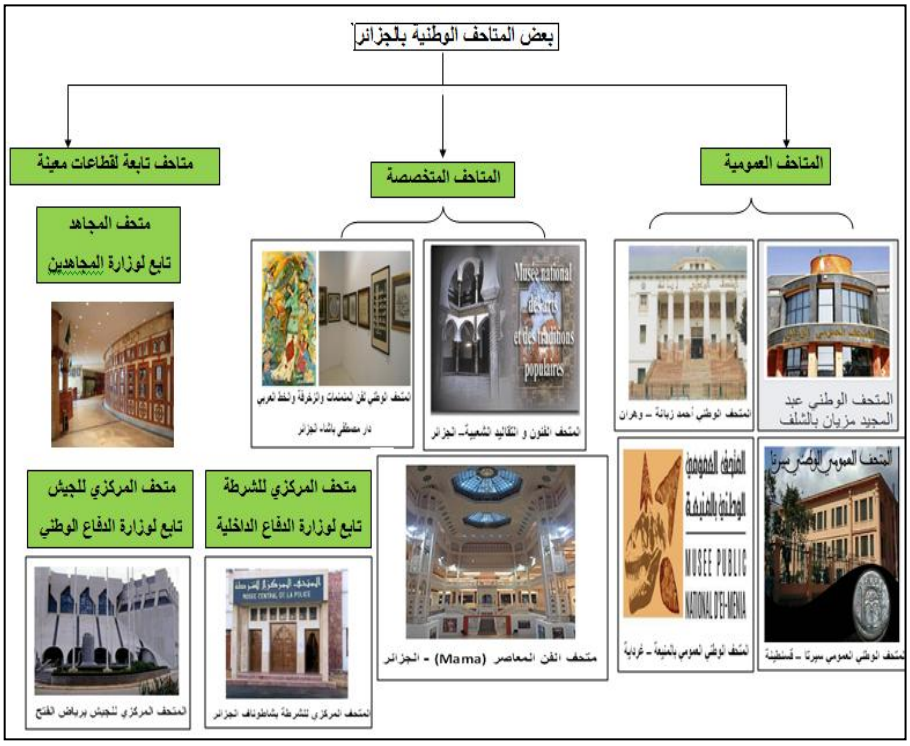

4. آليات تثمين التراث المحلي:

تعتبر الجزائر فسيفساء التراث الإنساني لاحتوائها على كم هائل من المادة الأثرية المتنوعة في حقبها الزمنية و الفنية و الثقافية **(Ghaidan asma,2011:13)**، و لذلك فأعتقد أن لخرجي طلبة علم الآثار دور أساسي و فعال في تثمين هذا الممتلك الثقافي عن طريق التحاقهم بالمؤسسات ذات الصلة ، لتحقيق جملة من العناصر، أهمها :

1.4 عنصر المنفعة :

المراد منه التكفل الأمثل بالتراث الأثري للاستفادة منه من جميع النواحي الثقافية و العلمية .

2.4 عنصر المتانة :

الهدف منه الوصول إلى نتائج حديثة بتطبيق تقنيات و مواد في عمليات الصيانة، الترميم و الحفظ للمقتنيات المتحفية أو في تأهيل المواقع الأثرية.

3.4 عنصر الاقتصاد :

يتمثل في الأهمية السياحية للموروث الثقافي المادي النابعة من أصالته وندرته إضافة إلى ما يتبعها من أهمية اقتصادية واجتماعية.

5. الهيئات العالمية العاملة والفاعلة في الحفاظ على التراث :

تتميز المواقع الأثرية و المعالم التاريخية عن غيرها من الإنشاءات المعمارية بأنها ترتبط بمجموعة من المنظمات والهيئات الدولية المعنية بتحديد كينونة الأبنية والمراكز التاريخية وحمايتها والتدخل في أسلوب التعامل مع هذه الأبنية من خلال طرحها لمجموعة من المواثيق والمعاهدات والقوانين الدولية التي يتفق عليها الدول المشاركة فيها ، فضلاً عن الإشراف على مشاريع التطوير الخاصة بها .و فيما يلي عرض لأهم المنظمات الفاعلة في الحفاظ على التراث الثقافي المادي :

1.5 اليونسكو **(UNESCO)** :

هي اختصار لترجمة " **United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization**" أي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة . أنشأت اليونسكو يوم **16**من تشرين الثاني **1945** م .والهدف الذي حددته المنظمة لنفسها هو هدف كبير وطموح وهو :بناء حصون السلام في عقول البشر عن طريق التربية والعلم والثقافة والاتصال، وتعمل على إيجاد الشروط الملائمة لإطلاق حوار بين الحضارات والثقافات والشعوب والعمل على تحقيق رؤية متكاملة للتنمية، تتصدر جهود اليونسكو المساعي الدولية لحماية التراث المادي وغير المادي فوضعت العديد من المواثيق والمعاهدات التي تتعلق بصون وحماية التراث الثقافي المادي وغير المادي والطبيعي (الخضراوي ريهام كامل ، 2012: 68).

وترتبط بالتراث العالمي الثقافي والطبيعي من خلال تأمين مواقع التراث العالمي والحفاظ على حقوق الإنسان.

فضلاً عن تحقيق رؤية متكاملة للتنمية المستدامة والتقدم المادي دون إلحاق الضرر بالتراث العالمي. حيث تصدرت جهودها في حماية التراث المادي والغير المادي من خلال وضع العديد من المواثيق والمعاهدات التي ترتبط بصيانة وحماية التراث الثقافي.

2.5 المجلس الدولي للمعالم والمواقع (**ICOMOS**) :

هو اختصار لـ : **International Council on Monuments and Sites** ، و هي جمعية مهنية تعمل من أجل حفظ وحماية أماكن التراث الثقافي في جميع أنحاء العالم، تأسست في عام 1965 م نتيجة لميثاق البندقية سنة 1964م، ويقدم توصيات لمنظمة اليونسكو عن مواقع التراث العالمي. ويتمثل دوره في تعزيز تطبيق نظرية صون التراث المعماري والأثري ومنهجياته وتقنياته العلمية (عوض محمد أحمد ، 2002: 151)، ويقوم نشاطه على مبادئ الميثاق الدولي لصون المواقع والآثار وترميمها.

3.5 المركز الدولي للحفاظ وترميم الممتلكات الثقافية (**ICCROM**) :

المركز الدولي لدراسة صيانة وترميم الممتلكات الثقافية و هو تابع لمنظمة اليونسكو يقع مركزه الرئيسي في روما-ايطاليا .هي منظمة حكومية دولية مكرسة للحفاظ على التراث الثقافي في جميع أنحاء العالم من خلال التدريب وجمع المعلومات والتعاون والبحث وتوجيه برامج الدعوة. تهدف إلى تعزيز مجال ترميم وحفظ التراث الثقافي ورفع مستوى الوعي لأهمية التراث الثقافي **(Torraca Giorgio,1986:41)**.أنشأتها اليونسكو في عام **1956** م، وتتمثل مهامها النظامية في الاضطلاع بالبرامج في مجال البحوث والتوثيق والمساعدة التقنية وتوعية الجمهور بهدف تعزيز صون التراث الثقافي المنقول وغير المنقول.

4.5 مركز التراث العالمي(WHC) :

هو اختصار لـ(**World Heritage Center**) ، وهي لجنة منبثقة عن اليونسكو حيث اعتمدت الدول الأعضاء في اليونسكو في عام **1972** اتفاقية التراث العالمي (النصوص الأساسية، اليونسكو **2006** ،صفحة34) ونصت الاتفاقية على إنشاء" لجنة التراث العالمي " و" صندوق التراث العالمي "وأنشئت اللجنة والصندوق وهما يعملان منذ عام **1976** م، والغرض من الاتفاقية هو تعيين التراث الثقافي والطبيعي ذي القيمة العالمية الاستثنائية وحمايته والمحافظة علية وإصلاحه ونقله إلى الأجيال المقبلة.

يتضح مما سبق تفاوت مهام المنظمات والمؤسسات الدولية التي تعني بالتراث العالمي، من خلال تدرجها في طرح الأهداف العامة والخاصة وتحديدها للمواضيع المسئولة عنها ، ولكنها تتفق جميعها على أهمية التراث المادي (الطبيعي ، الثقافي) والغير المادي ، وتوليها وضع التعاريف القياسية لأساليب الحفاظ على الممتلكات الثقافية ومعايير كل منها ، وضرورة حمايته والحفاظ عليه لنقله إلى الأجيال المستقبلية.

6. القوانين و المواثيق الدولية و الوطنية لحماية التراث الثقافي المادي:

قد شددت المواثيق الدولية على حفظ هذا التراث الحضاري الهائل، وهذا من خلال المواد المتعلقة بالصيانة، نذكر منها :

1.6 معاهد البندقية (سنة 1964م) :

حيث أن معظم المواد تتعلق بالصيانة كالمواد من4 إلى 13 و خاصة المادة 15، والتي تنص على عملية إعادة البناء التي يجب استبعادها استثناء إعادة تركيب الأجزاء الموجودة المبعثرة. و ركز ميثاق فينيسيا على الشواهد التاريخية ، وأهميتها في دعم الأصالة المبنية على شواهد مادية موثقة تتعامل مع المباني التاريخية كشواهد تاريخية، وقد اتسع نطاق الأبنية التاريخية ضمن هذا الميثاق لتشمل المستوطنات ا والحضرية حيث عرفت مفهوم الدلائل التاريخية بأنها تلك الشواهد المادية التوثيقة التي لا يقتصر فقط على العمل

المعماري المنفرد و انما أيضاً تشمل المستوطنات الحضرية أو الريفية حيث يُكشف عن دليل على حضارة معينة، أو حدث تاريخي.

أما تطبيقه لا يقتصر على الأعمال الفنية العظيمة وإنما أيضاً الأعمال العادية من الماضي التي تكتسب طابعاً تراثيا بمرور الزمن (Venice Charter,1964: 1). كما أكدت الوثيقة على حاجة الأبنية والمعالم التاريخية إلى التدخلات المعاصرة ، تضمن أعمال الحفاظ والترميم والتوثيق ، للإبقاء على هذه الشواهد التاريخية وحفظها كأعمال فنية ، وكشاهد عيان لعصرها . وشمل مفهوم الحفاظ على توظيف المعالم التاريخية من خلال استغلالها لغرض اجتماعي مفيد .هذا المفهوم يتطلب حماية الشاخص من تغاير الهيئة أو تزيين المبنى . كما يتضمن الحفاظ على المعلم وقاية المحيط الذي لا يخرج عن القياس .أينما تواجد المحيط التقليدي، يجب الإبقاء عليه .يجب أن لا يتم السماح بأي إنشاء جديد، أو تهديم، أو تحوير يمكن أن يُغاير علاقات الكتلة ولونها . كما لا يمكن السماح بإزالة كل أو جزء من المعلم إلا عندما يتطلب الحفاظ على الشاخص ذلك أو عندما تسوغ ذلك المنفعة الوطنية أو الدولية ذات الأهمية القُصوى.

يمكن القول أن بنود ميثاق فينيسيا كان أكثر تفاعلا في تعامل المبنى التاريخي ضمن البيئة التي يتعايش معها ، مع التزامه بمبادئ الحفاظ الصارمة إلا انه طرح مجمل من التدابير مستندا على أساليب الحفاظ والترميم والتوثيق اللازمة لكل مبنى تاريخي جاعلا من الحفاظ الأولوية الرئيسية للميثاق ، وذلك من خلال أعمال التصنيف لتقييم المعالم حسب كونها أبنية تاريخية وان كانت أبنية أثرية أو تراثية قيمة . والتقوية من خلال ترميم الأبنية التاريخية وحسب إعمال الإضافة الخاصة بتقوية المنشآت وإعادة التنظيم المبنى التاريخي من خلال الإضافة بما يلائم الوظيفة المعاصرة والتكامل باستكمال الأجزاء المفقودة ، وذلك لتهيئة المبنى التاريخي وتوظيفه لغرض اجتماعي يتماشى مع متطلبات المجتمع ، و تأهيله للتعايش مع البيئية الحالية المحيطة به دون المساس بقيمته التاريخية و الأثرية .

2.6 ميثاق واشنطن (سنة 1987م) :

يتعلق ميثاق واشنطن الصادر عن اجتماع منظمة الايكيموس الخاص بالمناطق الحضرية التاريخية ، ويصنفها حسب مساحتها إلى كبيرة وصغيرة ، أو حسب نوعها كالمدن، والقرى و المراكز الحضرية والأحياء . كما تضمن الميثاق توضيحا لأسس تقييم هذه المناطق، وذلك على أساس الشخصية التاريخية للقرية أو المنطقة الحضرية وكل تلك المواد والعناصر الروحية التي تعبر عن تلك الشخصية.

كما تضمن البند الرئيسي للميثاق دراسة الطُرُق الضرورية للحفاظ على القرى والمناطق الحضرية التاريخية . وتعزيز التوافق لكل من الحياة الخاصة وحياة المجتمع في تلك المناطق فضلاً عن الحفاظ على الملكيات الثقافية .حيث عرف "الحفاظ على القرى والمناطق الحضرية التاريخية "بأنها تلك الخطوات الضرورية لحماية مثل تلك القرى والمناطق والحفاظ عليها وترميمها ، فضلاً عن تطويرها وتكييفها بصورة توافقية مع الحياة المعاصرة، وقد ركز الميثاق على إيجاد الآليات المناسبة لضمان برنامج حفاظي ناجح للمناطق و المعالم التاريخية. ومن بين الآليات نذكر منها آلية الحماية ، وتعني بحماية القرى التاريخية ضد الكوارث الطبيعية والأضرار المؤذية مثل التلوث البيئي ، كي يتم حفظ التراث، فضلاً عن أمن وسلامة سكانها أياً كانت طبيعة الكارثة التي تؤثر عليه، يجب تبني مقاييس وقائية وترميمية للشخصية المعينة للملكيات المعنية **(Washington Charter,1987: 6-13)** .

3.6 معاهدة لوزان (سنة 1990م) :

من خلال المادة 07 والتي تشدد على منهج صدر فيها يخص الترميم والتي اعترفت بإمكانيات إعادة البناء للبحوث التجريبية ودراستها، كما تنص على أن عملية إعادة البناء يجب أن تتم بحذر شديد وهذا لتجنب طمس أي مصادر أو مدلولات للوصول إلى الكمال للقطع.

4.6 معاهدة ريقا (سنة 2000م):

جرت بليتوانيا " وهي الأكثر تطبيقا الآن والتي أعادت القرار بمنع إعادة بناء بمنع إعادة البناء باستثناء ظروف واستثناءات خاصة من اجل تكرار البناء، والتي يجب أن تكون توقعية (افتراضية).

كما أن هناك بعض التشريعات الجزائرية رغم كونها قليلة فإنها تنص على ضرورة حماية الآثار والمعالم الأثرية، من خلال بعض مواد القانون 98/04 والذي يتضمن ما يلي:

- المادة 83 : ترتب الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة أو المقترح تصنيفها والتي تتطلب أشغال صيانة وحماية فورية في قائمة استعجال. يمكن للمالكين الخواص لتلك الممتلك أن يستفيدوا من إعانات الدولة أو الجماعات المحلية من أشغال الدعم أو الأشغال الكبرى . يمكن أن يستفيد مالكو العقارات الواقعية في منطقة حماية الممتلك الثقافي العقاري المعني ،هذه الإعانة إذا كانت لهذه العقارات اثأر مساهمة في إبراز قيمة الممتلك الثقافي العقاري المصنف وتحسينه.
- المادة 85 : تستفيد الممتلكات الثقافية المصنفة أو المقترح تصنيفها والتابعة لأملاك الدولة العمومية أو الخاصة أو الجمعيات المحلية، الحصول على مختلف أشكال التمويل لأشغال الترميم حسب التشريع المعمول به.
- المادة 87 : ينشأ الصندوق الوطني للتراث الثقافي من أجل تمويل جميع عمليات :

- صيانة وحفظ و حماية وترميم و إعادة تأهيل و استصلاح الممتلكات الثقافية العقارية والمنقولة.
- صيانة وحفظ وحماية الممتلكات الثقافية غير المادية.

يقرر إنشاء هذا الصندوق والحصول على مختلف أشغال التمويل و الإعانات المباشرة، أو غير المباشرة بالنسبة إلى جميع أصناف الممتلكات الثقافية،و ينص عليها في إطار قانون المالية.

7. خاتمة:

أخيرا يمكن القول أن عمليات ثمين و حفظ التراث الثقافي المحلي من خلال طلبة علم الآثار من عن طريق المؤسسات الوطنية ، تكمن في عدة ادوار أهمها :

- أدوار تربوية وثقافية تتجلى في حفظ تاريخ الماضي و عرضه بكل أمانة في الحاضر و حفظه للأجيال.
- المساهمة في كتابة التاريخ و حفظ الذاكرة الوطنية والحضارة الإنسانية.
- تقديم معارف تاريخية و علمية و فنية عن طريق المقتنيات المتحفية المعروضة بالمتاحف الوطنية.
- نشر الثقافة المحلية و محاولة ربطها بتاريخ الأمم و الدول الخارجية.
- التعريف بخصوصيات الشواهد الأثرية و الحضارية من الناحية الفنية و التاريخية و الأثرية و طرق الصنع.
- القيام بعمليات الحفظ و الأرشفة الالكترونية عن طريق الرقمنة و الإحصاء.
- إشهار عن طريق العرض الدائم و المؤقت في المحافل الوطنية و الدولية.
- ربط ميدان التراث بالسياحة ودفعه في عجلة التنمية الاقتصادية .

8. قائمة المراجع والمصادر:

- الخضراوي ريهام كامل ، (2012). *الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني*: دراسة حالة واحة سيوه. رسالة غير منشورة لنيل شهادة ماجستير في (التخطيط الإقليمي والعمراني)، القاهرة، مصر.
- المجلس الدولي للمتاحف (2004)، *قانون لآداب المهنة*، فرنسا : مطبعة ايكروم
- عبد العزيز بن عثمان التويجري ، (2011). *التراث والهُوية. المغرب* : مطبعة الايسيسكو.
- عبد الفتاح مصطفى غنيمة ، (1990). ، *المتاحف والمعارض والقصور وسائل تعميمية*.مصر : مطبعة مكتبة الاسكندرية.
- عوض محمد أحمد ، (2002). *ترميم المنشآت الأثرية*. القاهرة: دار نهضة الشرق.
- Torraca Giorgio. (1986). *Matériaux de construction poreux: science des matériaux pour la conservation architectural*. Rome : ICCROM.
- Venice Charter. (1964). *International congress of architects and technicians of historic monuments*. Italy: ICCROM.
- Washington Charter. (1987). *Charter for the conservation of historic towns and urban areas*. Washington: ICOMOS.